مجلة مقامات
EISSN 2253-0363: / ISSN : ISSN2543-3857
المجلد04 / العدد: 02(2020)

الجهود التربوية والتعليمية ومرجعياتها في الجزائر عند البشير الإبراهيمي

Educational efforts and their references in Algeria, according to Bashir Brahimi

Nora Hakmi[أ] نورة حاكمي

جامعة عمار ثليجي الأغواط .الجزائر/ مخبر اللغة العربية و آدابها

University of Ammar Thleji Laghouat, Algeria / Laboratory of Arabic Language and Literature

hakmi8nora@gmail.com

nora hakmi : نورة حاكمي المؤلف المرسل

الإيميل: hakmi8nora@gmail.com

ملخص:

لقد طمح الشيخ البشير الإبراهيمي إلى تأسيس نهضة فكرية تقوم على ركائز قوامها الأخلاق و العلم والتربية مركزا على فئة الشباب لأنها العنصر الفعال في هذا ، إذ اعتبر أن التربية تنجح بالتكوين ، فهو لا يعتبر مصلحا اجتماعيا أو أديب وإنما تجاوز ذلك إلى غيرته عن وطنه ودينه ، فهو المعلم و المربي وموجها للمعلمين والمربيين .

ولقد اختار البشير الإبراهيمي في نشاطه الإصلاحي التعليم لأنه يعد أسلوبا من أساليب المقاومة و التحدي ، واتخذه سلاحا لمواجهة المستعمر الذي كان يعمل على تفتيت الوحدة وطمس المعالم الثقافية ومسخ القيم الدينية، من أجل الفصل بين المجتمع عما تربطه بثقافته ودينه حتى تنشأ أجيال ممسوخة من كل شيء .

وعندما نتكلم عن الشيخ البشير الإبراهيمي هو أننا نتحدث عن الجزائر أصالة وحضارة ونهوض وتحرر ، إذ يعتبر أن الغاية من التربية هي توحيد الناشئة الجديدة في فكره ، فهو يعد من الرجال الذي كانوا يتمتعون باللسان البليغ و البيان الفصيح ، وكان إسهامه في توعية الشعب الجزائري من خلال مرجعياته للتعليم .

سأحاول في هذا البحث أن أقدم تحليلا لفكر الشيخ البشير الإبراهيمي من خلال كتاباته مركزة على الجانب التربوي.

الكلمات المفتاحية : الجهود . التربوية . والتعليمية . ومرجعياتها . في الجزائر. عند "البشير الإبراهيمي

Abstract: Sheikh Bashir Brahimi aspired to establish an intellectual renaissance based on the pillars of ethics, science and education, focusing on the category of youth because it is an effective element in this, as he considered that education succeeds training, he is not considered a social reformer or writer, but exceeded that to other jealousy of his country and religion, It is the teacher and educator and directed to teachers and educators.
In his reform activity, Bashir Brahimi chose education because it was a method of resistance and challenge, and he took it as a weapon to confront the colonizer, who was working to break up unity and obliterate cultural monuments and the denial of religious values, in order to separate society from its culture and religion until generations abominated from everything. .
When we talk about Sheikh Bashir Brahimi is that we are talking about Algeria authenticity and civilization and the rise and liberation, as he considers that the purpose of education is to unify the new emerging in his thought, he is one of the men who enjoyed the eloquent tongue and eloquent statement, and his contribution was to educate the Algerian people through His references for education.
In this paper I will try to provide an analysis of the thought of Sheikh Bashir Brahimi through his writings
Focused on the educational aspect, Key words: educational efforts and their references in Algeria, according to "Al-Bashir Al-Ibrahimi"

الملحق رقم01 :

الشيخ محمد البشير الإبراهيمي

1 مقدمة:

تعتبر مسألة التعليم من أهم المسائل التي ركزت عليها جمعية العلماء المسلمين ، وهذا بدافع إيمانهم القوي ، وبأن العدو الأكبر للشعب الجزائري وهو " الجهل " و"ضعف الدين " و" انتشار الخرافات " ، لهذا نجد أن كل جهودهم قائمة على التدريس و التأليف و إلقائها في المساجد والنوادي ، يعتبر العلامة محمد البشير الإبراهيمي واحد من الرجال الذين زعموا إلى محاربة الجهل و العمل على تحريك المجتمع نحو العلم والمعرفة وهذا ما يظهر من خلال مؤلفاته التي تدور حول قضايا التربية والتعليم وخصوصا ما جاء في كتاب

" عيون البصائر "ودعا إلى ضرورة التفتح و اليقضة وحث على واجب التعليم و الذي اعتبره مفتاح كل تقدم ونهضة ، و إتباع مناهج التربية و التعليم وبدراسة الأخلاق و النهوض إلى التعليم الجيد وتلقينهم مختلف المعارف

لقد حرص الإبراهيمي على تبيان سبل تحقيق النهضة المنشودة التي هي أمل كل مواطن ، ومن المؤكد أن نهضة الأمة مترابطة ارتباطا وثيقا بالجهود الفكرية و التربوية التي يبذلها العلماء والمعلمين في مجال التوجيه و الإرشاد والبناء الفكري ومن بين المرجعيات الفكرية التي يلجأ إليها البعض من أجل ضبط نشاطاتهم التعليمية وبرمجة العمليات التربوية في المساجد والمدارس هو لابد من النظر إلى التربية والفلسفة وانطلاقا من هذا نحاول أن نستعرض بعض جهود البشير الإبراهيمي و الخطة التي رسمتها جمعية العلماء المسلمين بحيث تطرقوا إلى بعض مسائل التعليم.

ومن هنا نطرح الإشكاليات التالية :

ما هو مفهوم التربية و التعليم ؟

وما هي أركان التعليم عنده ؟

ما هي مرجعيات الفعل التربوي عند البشير الإبراهيمي ؟

2. تحديد بعض المفاهيم والمصطلحات :

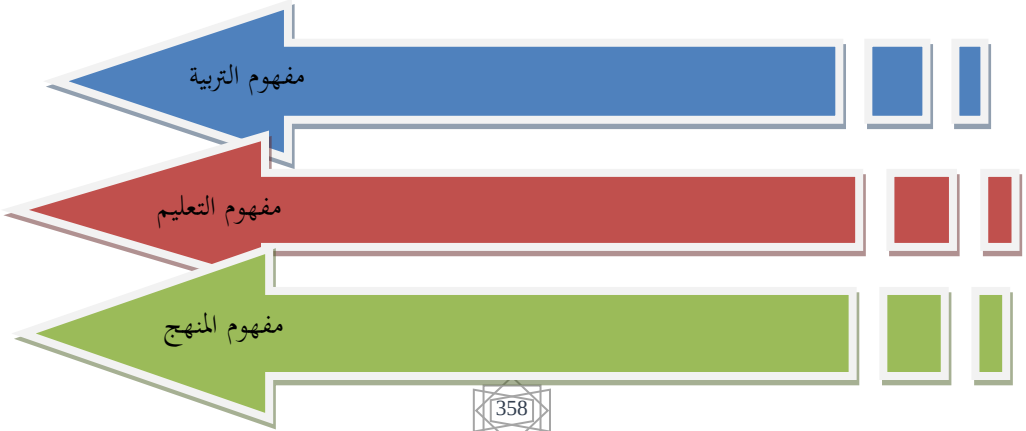

1.2مفهوم التربية:

هي مجموعة العمليات التي بها يستطيع المجتمع أن ينقل معارفه وأهدافه المكتسبة ليحافظ على بقائه، وتعني في الوقت نفسه التجدد المستمر لهذا التراث وأيضا للأفراد الذين يحملونه. فهي عملية نمو وليست لها غاية إلا المزيد من النمو، إنها الحياة نفسها بنموها وتجددها .تعريفات أخرى للتربية استمرّ العلماء في طرح تعريفاتٍ حديثة لمفهوم التربية كلٌّ بحسب وجهة نظره، ولكن التعريفات مهما تطورّت وتعددت فهي جميعها تشير إلى معاني التقدّم والرُّقيّ والكمال والنمو والتنشئة والتطوّر للأفضل، كما أنها لا تقتصر على فترةٍ زمنيةٍ معيّنةٍ من عمر الإنسان، بل هي عمليةٌ مستمرةٌ معه، ومن التعريفات الحديثة لمصطلح التربية [1]

إذن فهي عمليّة تضم الأفعال والتأثيرات التي تستهدف نموّ الفرد في جميع جوانب شخصيّته، وتسير به نحو كمال وظائفه عن طريق التكيّف مع ما يحيط به، ومن حيث ما تحتاجه هذه الوظائف من أنماط سلوك وقدرات ، إنّ التربية هي العمل المنسَّق المقصود الهادف إلى نقل المعرفة، وخلق القابليات، وتكوين الإنسان، والسعي به .

تعتبر التربية في نظر البشير الإبراهيمي المثال الأعلى وهذا من أجل غرس تعاليم الدين وتنوير عقول الناشئة ، ومقاومة التيار الفرنسي الذي أراد أ ن يجرد الشعب الجزائري من هويته العربية والإسلامية[2]

مفهوم التعليم :

التعليم هو عبارة عن نقل للمعلومات بشكل منسق للطالب، أو أنّه عبارة عن معلومات، ومعارف، وخبرات، ومهارات يتم اكتسابها من قِبَل المُتلقّي بطرق معينة ، فالتعليم مصطلح يُطلَق على العملية التي تجعل الفرد يتعلّم علماً محدداً أو صنعة معينة، كما أنّه

تصميم يساعد الفرد المُتلقي على إحداث التغيير الذي يرغب فيه من خلال علمه، وهو العملية التي يسعى المعلم من خلالها إلى توجيه الطالب لتحقيق أهدافه التي يسعى إليها وينجز أعماله ومسؤولياته.[3]

إذن فهو عملية يتم فيها بذل الجهد من قِبَل المعلم ليتفاعل مع طلابه ويقدم علماً مثمراً وفعالاً من خلال تفاعل مباشر بينه وبين الطلاب، وقد يحدث التعليم داخل المؤسسة التعليمية أو خارجها، وهو عملية شاملة؛ فيشتمل على المهارات، والمعارف، والخبرات، كالسباحة، وقيادة السيارة، والحساب، والكيمياء، والشجاعة، والأخلاق، وما إلى ذلك، كما يطلق مصطلح التعليم على كل عملية تتضمن تعليم الأفراد سواء كان ذلك بطريقة مقصودة أو غير مقصودة.

3. مفهوم المنهج :

فهو كل الخبرات المخططة التي يمارسها الطالب تحت إشراف المدرسة من أجل مساعدتهم على النمو الشامل وتعديل سلوكهم لأهداف تربوية

لقد شارك في النهضة العلمية والأدبية القومية في بلاد الشام ورجع إلى الجزائر ، بعد أن وضعت الحرب أوزارها سنة 1922م ، حاملا معه أفكار ونظريات إصلاحية جديدة ، وأخذ في نشر العلم والأدب من أجل الإصلاح الإسلامي و الإجتماعي ، وكتابة المقالات ونشرها على أعمدة الصحف في مختلف الموضوعات " العلمية والأدبية و التربوية والإصلاحية "[4]

و حمل الإبراهيمي على عاتقه مهمة ثقيلة تمثلت في تصحيح العقيدة وتربية أفراد المجتمع ، ودعوتهم إلى التمسك بكتاب الله ونشر الوعي بين الناس وتزويدهم بالعلم النافع و الفطنة وأساليب مواجهة التحدي ، إلا أن الشيخ البشير الإبراهيمي لم تقف كتاباته عند المجال الإصلاحي بل تعدته إلى مختلف مناحي الحياة من بينها قضية التربية والتعليم وإعداد الناشئة لتحمل المسؤولية و الرقي بها[5]

إن من وسائل جمعية العلماء المسلمين الجزائريين مواجهة الإدماج والفرنسة ، استخدمت التربية والتعليم واحدة من الوسائل الحديثة من أجل تثقيف وتعليم الجماهير وكان هذا بإلقاء محاضرات أخلاقية وتوسيع دائرة الوعظ والإرشاد بطرق علمية حديثة[6] من بينها ، التعليم المدرسي والتعليم المسجدي :

1.3. المدرسي :

لقد تم بناء مدارس وتجهيزها بطرق حديثة مما أقبل عليها الأطفال لتعلم لغتهم ودينهم وهذا كله بدافع الرغبة منهم ، فكانت هذه المدارس تنافس الدارس الفرنسية الرسمية ، إلا أنهم تعرضوا لمضايقات وهذا بسبب إقبال الشعب على بناء مدارس الحرة[7]

وعندا أشئت الجمعية لم يكن هناك إلا ثلاث مدارس فرنسية إسلامية تشرف عليها فرنسا، مدرستين تشرف عليهما الجمعيات الثقافية ، مثل المدرسة الراشيدية سنة 1902م و المدرسة التوفيقية سنة 1908م ، وبعد إنشاء الجمعية أنشئت جمعية التربية والتعليم الإسلامية والتي أسسها عبد الحميد بن باديس سنة 1931م[8]

أما فيما يخص المدارس الإسلامية فكانت مدرسة الحديث بتلمسان بإشراف الشيخ البشير الإبراهيمي ، ومدرسة الشبيبة الإسلامية في العاصمة بإشراف الشيخ الطيب العقبي ، ومعهد ابن باديس في قسنطينة ت بلغ عددا عشية أول إندلاع الثورة نوفمبر

1954م ،"150"مدرسة تحتوي على 50000 طفل يدرسون اللغة ومبادئها وأصول الدين الإسلامي و التاريخ الجزائري و الإسلامي[9]

فبمجرد ظهور الجمعية ألح الشعب الجزائري على التعليم ، مما أستدعى العلماء لوضع خطة للتعليم و العقيدة ، وقد حثوا الناس على تعليم الصغار والكبار و البنين والبنات ، حيث ركز على ضرورة تعليم المرأة

2.3.المرأة والتعليم :

لقد واجهت صعوبات أشد من قبل السلطات الاستعمارية التي كانت تحارب التعليم العربي ، وتحبذ توجيه الفتيات إلى المدارس الفرنسية حيث التعليم الغربي بهدف إدماجهن في المجتمع الأوروبي .

وكان الشيخ البشير الإبراهيمي يرى أن الخطوة الأولى لتحرير المرأة الجزائرية هو تعليمها تعليما دينيا وطنيا ، كما اعتبر أن الحجاب لا يقف عائقا أمام تطورها ، وهذا ما دهب إليه الشيخ عبد الحميد بن باديس أيضا إذ يقول " إن أردتم إصلاحها (يقصد المرأة) ... فإن حجاب الجهل هو الذي أخرها ، وأما حجاب الستر فإنه ما ضرها في زمان تقدمها "[10]

وإذا كان الإبراهيمي يدعو إلى ضرورة تعليم المرأة فإنه يشترط أن يقوم هذا التعليم على أساس من المثل الدينية والقومية و الأخلاقية فيكون تعليما إسلاميا قويا بروحه وقائما بفضيلته[11]

وكما أشار أدباء جمعية العلماء المسلمين إلى فضائل التعليم على المرأة وعلى الأسرة ، وعلى المجتمع باعتبار أن المرأة مدرسة إن أعدتها أعدت أمة ، ولقد استطاعت جمعية العلماء وبفضل مجهوداتها ورجالها القائمين عليها أن ترفع نسبة تعليم النساء

الجزائريات برغم من كل الضغوطات والصعوبات لكنها حققت نسب لابأس بها في تعليم المرأة .

3.3.التعليم المسجدي :

بحكم أن البشير الإبراهيمي كان رجل من رجال الذين أسسوا جمعية العلماء المسلمين ، نجد أن الجمعية اتخذت المساجد أداة فعالة لتربية العامة وتعليمها ، ونقطة إلتقاء قادة ومختلف طبقات المجتمع الجزائري المسلم ومن بين هذه المساجد ، الجامع الأخضر يحتوي على 300طالب سنة 1936م واقترن المسجد بالتعليم من أجل تحسين التعليم[12]

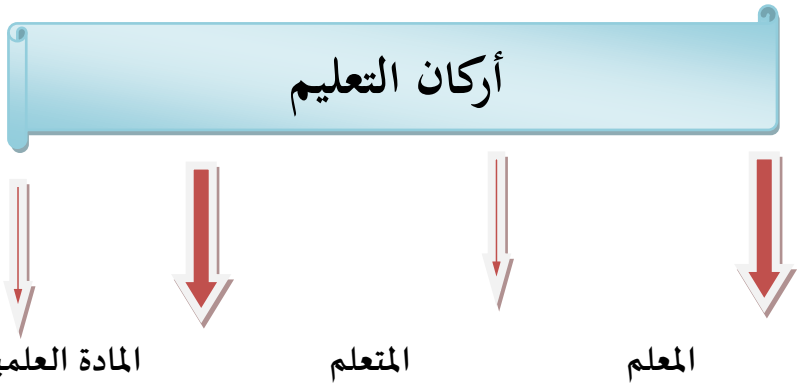

1.4. المعلم :

يعد المعلم أحد الركائز الأساسية في عملية التربية وقد اهنم به علماء النفس به لإهتمامه بالمتعلم

قصد الشيخ البشير الإبراهيمي بالمعلمين «هذه الطائفة المجاهدة في سبيل تعليم أبناء الأمة لغتهم وتربيتهم على عقائد وقواعد دينهم وبما أن المعلمين هم حجر الزاوية في وطبعهم على قالب من آدابه وأخلاقه»[13]

كما نجده أيضا يوجه خطاب للمعلمين " أنتم حراس هذا الجيل و المؤتمنون عليه و القوامون على بنائه ، فابنوا عقوله على أساس من الحقيقة ...وربوهم على استخدام المواهب الفطرية[14]

فهو يعد محور العملية التعلمية ، ونجد أن الشيخ محمد البشير الإبراهيمي قد اعتنى بهم لأن بهم يتم إصلاح المنظومة التربوية ، لهذا نجد أنه فند أعمالهم النبيلة ، وقد جعلهم مسؤولون عن أعمالهم يقول في مقاله "إلى أبنائنا المعلمين الأحرار" : «واعلموا أنكم عاملون، فمسؤولون عن أعمالكم فمجزيون عنها من الله ومن الأمة ومن التاريخ ومن الجيل الذي تقومون على تربيته كيلا بكيل، ووزنا بوزن» [15]

فقد حثهم على أداء واجباتهم التعليمية التي كلفوا بها على أكمل وجه، وقد عد التقصير في الواجب جريمة، يقول في هذا الموضوع : «إن التقصير في الواجب يعد جريمة من جميع الناس... وقد نهى ديننا الإسلام عن التقصير في الواجبات، ونهى التفريط في الحقوق، وبين آثاره وعواقبه، وحض على الأعمال في مواقيتها، وقبح الكسل والتواكل والإضاعة...»[16]

فهو يذكرهم في هذا القول بواجباتهم مستشهدا رأيه من القرآن الكريم الذي ينهى عن التفريط في الحقوق والتقصير والتكاسل في أدائها وقد شبههم بعروش الممالك، قائلا لهم : »ها أنتم هؤلاء تربعتم من مدارسكم عروش ممالك، رعاياها أبناء الأمة وأفلاذ أكبادها، تديرون نفوسهم على الدين وحقائقه وألسنتهم على اللسان العربي وتسكبون في آذانهم نغمات العربية... وتقودهم بزمام التربية إلى مواقع العبر من تاريخهم، ومواطن القدوة الصالحة من سلفهم ومنابت العز والمجد من مآثر أجدادهم الأولين...»[17]

يعني كان همه الوحيد هو إنشاء جيل صالح قائم على التربية والتعليم ، والتركيز على المربيين ، وهذا كان كله بسبب ما خلفته فرنسا.

فهو في هذا القول يذكر المعلمين بواجباتهم نحو المتعلمين المتمثلة في تعليمهم أسرار اللغة العربية والأخلاق الفاضلة وأن يعلموهم كيفية الإقتداء بأمجادهم العلماء الأولين وأن يسيروا على منوالهم داعيا إياهم إلى أن يحرصوا « كل الحرص على أن تكون التربية قبل التعليم 20[18]

أي أن يقتدو بمن سبقوهم من أجل حمل مبادئ و السير على النهج الصحيح .

مميزات المعلم الكفء :

- 1التحلّي بالأخلاق الفاضلة، يقول: «لا يضيركم ضعف حظكم من العلم إذا وفر حظكم من الأخلاق الفاضلة، فإن أمتكم في حاجة إلى الأخلاق والفضائل، إن حاجتها إلى الفضائل أشد و أوكد من حاجتها إلى العلم»[19] أول شيء لابد أن يتوفر في المربي أو المعلم هو الأخلاق ، فإن غابت الأخلاق ضاعت المبادئ و التربية الحسنة وضياع أمة بأكملها.

- 2الكفاءة في التدريس: يقول في هذا الشأن: «فالجمعية تشترط في المعلم كفاءته العلمية والأخلاقية أو تزكية جمعية العلماء له» . [20] لابد من توفر الكفاءة ، وعرفا بعوائق الإتصال التي تحدث داخل حجرة التدريس ليسعى إلى تذليلها

3 . حسن اختيار الكلمات أثناء التعليم، لأن «لكل فلتة ولكل كلمة تصدر منكم أثرا في نفوس تلاميذكم، لأنكم محل القدوة عندهم» أي أنه لابد من المعلم أن تكون لديه طريقة في إيصال المعلومة و كذا الأسلوب الراقي وانتقاء الألفاظ الحسنة حتى يكون قدوة المجتمع .

فإذا كان العلامة البشير الإبراهيمي يدعو المعلمين إلى الفهم والتحليل، فإن هذا ما تدعوا إليه التعليمية التي جعلت الفهم وقدرة الربط بين الظواهر العلمية أمر ضروري للفهم

العميق. ففنيات التدريس »تعتمد على الدرجة الأولى على المعلم المؤهل تربويا وعلميا، والحامل للمواصفات التربوية والنفسية والاجتماعية والفعلية والخبرة التي تقرر صلاحيته أن يكون مربيا، إضافة إلى استعداده لممارسة التعليم وحبه لها ...وعلى هذا المعلم أن يتلقى التدريبات لضمان مواكبته للتطور»

أما شروطهم تجاه المتعلمين وواجباتهم نحوهم، فإننا نوجزها في النقاط التالية حسب ما ذكرها محمد البشير الإبراهيمي [21]

- 1إنقاذهم من الأمية وجعلهم يحبون العربية؛هنا الشيخ يؤكد ويركز على اللغة العربية لأن المستعمر كان همه طمس الهوية العربية .

- 2تربيتهم على الفضيلة الإسلامية كحب الخير والتعاون والتآخي... وتعويدهم على ممارسة الشعائر الدينية وهم صغار السن لتترسخ في نفوسهم عند الكبر؛ وهذا كله اقتداءا بالنبي عليه أفضل الصلاة والسلام ، لأنه لايخفى علينا أن العلامة متشبع بالثقافة الدينية .

- 3أن يجعل المعلم التلاميذ يحبون العلم والمعلم والوالدين مع حب بعضهم البعض؛فتحبيب المادة تجعل من التلميذ أن يحب المعلم .

- 4تقوية عزائمهم وإرادتهم وتعويدهم الصوم على الشهوات؛أي أنه يصر على مبادئ الدين والحرص عليهم ، وأن لا يتأثروا بمن حولهم وهذا يكمن في العزيمة والإرادة .

- 5تربيتهم على ما ينفعهم وينفع الوطن كلّه؛ أي أنه لابد من تفتح أعينهم على وطنهم والمحافظة عليه ، بسبب ما دمرته فرنسا

- 6تربيتهم على حسن استخدام مواهبهم الفطرية من عقل وفكر وذهن وتعليمهم صحة الإدراك ودقة الملاحظة؛

- 7عدم المبالغة في مدح المجتهدين، لأنه حتى وإن كان المدح للنشاط فإنه في الوقت ذاته يدعو إلى الغرور، والغرور لا يزول والنشاط يعود؛ينبه هنا إلى أمر ضروري وهو الابتعاد عن الغرور لأنه أمر سيئ ولا يمكن التخلص منه .

8-تربيتهم على العيش بروح الإسلام وآدابه وتاريخه والاقتداء برجاله العظام؛"[22]

9-مزج العلم بالحياة والحياة بالعلم وعدم الاكتفاء بالقواعد لأنّها تحتاج إلى بناء، فالعلامة البشير الإبراهيمي يدعو إلى ضرورة مزج الحياة بالعلم، لأنه من متطلبات العلم المفيد، يقول مجد عزيز إبراهيم: «يجب على المعلم أن يواجه المتعلم بالمشكلات أو يدمجه في خبرات لها

جذورها في الحياة الإنسانية اليومية المستمرة كما يجب ألا يطلب المعلم من المتعلم أن يصغي – فقط- إلى المشكلات الواردة في الكتب المقررة التي قد تكون بعيدة كل البعد عن مجالات اهتمامات المتعلم»[23]

فالشيخ البشير الإبراهيمي كان مربيا وحكيما ومدركا لمهنة التعليم إذ اعتبر «الصفات البارزة التي يعرفها العاملون والعاملات في ميدان التربية والتعليم والوعظ والإرشاد عن إمامهم وقائدهم الإمام الإبراهيمي أنه كان يحنو ويعطف عليهم عطف الأب على أبنائه ويبذل أقصى ما في وسعه لإرشادهم وتوجيههم إلى أحسن السبل لأداء مهمتهم على الوجه الأكمل، مع حرصه الشديد على حل مشكلاتهم المادية والأدبية مع الجمعيات المحلية القائمة بشؤون المدارس والمساجد والنوادي والدفاع عن كرامتهم وحقوقهم أمام السلطة الاستعمارية الباغية «[24]

فهو يدعو إلى حسن المعاملة بين المسؤولين ولاسيما علاقة المعلمين بالمتعلمين و«لتأكيد العلاقة الحيوية بين المعلم والمتعلم يجب أن يمتلك المعلم قدرات خاصة يستطيع عن

طريقها أن يجعل المتعلم يثق وذلك مثل الصدق، والأمانة، والالتزام، وقبول الآخر، والتضحية بكثير من وقته لصالح المتعلم والتعامل بإنسانية...[25]

يقول لابد أن يكون المعلم ملما بأربع جوانب :

1 .الجانب الثقافي

2الجانب اللغوي

3الجانب التربوي

4. الرغبة في التعليم ويمكن أن ألخصها في ثلاث نقاط :

1. حسن النية تترك تشعر بالأجر العظيم

2. التحدي من أجل العمل ، يجب على المعلم تحدي المشكلات التي تواجهه

3 . البذرة التي تحسن زرعها أكيد تنمو باذن الله ، كذلك الطالب الذي تدرسه وتعمل على تربيته سيكون لك قدوة في المجتمع

استنادا إلى ما سبق نقول، إن المعلم محمد البشير الإبراهيمي يدعو إلى مهارة المعلم من جهة وحسن علاقته مع المتعلمين من جهة أخرى، وهما بعدان تربويان فعالان، والبعدان ذاتهما ذكرهما مجدي عزيز إبراهيم الذي يرى أن الأصول التربوية الفاعلة تقوم على بعدين هما:« - مهارة المدرس وبراعته في خلق الإثارة العقلية والفكرية لدى التلاميذ تؤثران إيجابا في نوعية التعليم – الصلة الايجابية بين المدرس والتلاميذ وأنماط العواطف والعلاقات التي تثير دافعية التلاميذ لبذل أقصى ما في وسعهم في الدراسة، لها دور في جعل التدريس أكثر كفاية وإنتاجية ».[26]

. إضافة إلى واجبات المعلم وحقوقه التي تحدث عنها البشير الإبراهيمي تحدث أيضا على الجانب المادي قوله في هذا الصدد» :يجب توفير أرزاق المعلمين حتى لا تطمح نفوسهم إلى

هجر التعليم...أما والله لو استطعت لأعطيت المعلم جما ثم لأوسعت العطاء ذما، حتى تقوى فيه نزعة الكرامة وشرف العلم... »[27]

2.4.المتعلم:

يعتبر المتعلم هو الهدف الأساسي الذي تقوم عليه عملية التعليم ، وهو من يتلقى الخبرات و المعلومات بطريقة ما من المعلم وبذلك يتم تغيير في السلوك واكتساب المهارات تمنحه القدرة على الدخول في المجتمع .

يقول: «ونخشى أكثر منه على هذه الطائفة المقبلة على العلم المنكبة على تحصيله...هذه الطلائع التي هي آمال الأمة، ومناط رجائها والتي لا تحقق رجاء الأمة إلا إذا انقطعت إلى العلم وتخصصت في فروعه، ثم زحفت إلى ميادين العمل مستكملة الأدوات تامة التسلح تتولى القيادة بإرشاد العلم، وتحسن الإدارة بنظام العلم فتتأثر لأمتها من الجهل بالمعرفة، ومن الفقر بالغنى، ومن الضعف بالقوة ومن العبودية بالتحرير...»[28]

فطلاب العلم هم الشمعة التي تنير للشعب لهم دروبهم وتحررهم من عبودية الاستعمار الغاشم. ولقد قارن الإبراهيمي بينهم وبين أسلافهم القدامى الذين كانوا يقطعون البراري والقفار من أجل تحصيل العلم، وقد كانوا ينقطعون عن ديارهم لسنوات طويلة عكس ما هم عليه الطلبة اليوم إذ يزورون ديارهم في كلّ موسم وعطلة، وقد أراحتهم المطابع من الكتابة التي كان أسلافهم يكتبون الحروف حرفا حرفا، كلمة، كلمة.[29]

ولم يرد هذه المقارنة عبثا، وإنما أوردها عسى وأن يهتدوا بأسلافهم ويأخذوها عبرة يهتدون منها، فيعودون محملين بزاد علمي معرفي واسع يضاهي الزاد الذي كان يرجع به أسلافهم العلماء من رحلاتهم العلمية فيسهمون بعلمهم في تطوير بلادهم. وبين لهم أن الحياة قسمان، حياة علمية وحياة عملية موضحا لهم كيف أن الحياة العلمية تؤثر على الحياة العملية، فقوة الحياة العملية وضعفها مرهونان بقوة الحياة العلمية وضعفه[30]

حاول تصحيح الخطأ السائد بين المتعلمين – طلاب العلم – الذي كان سائدا في تلك الفترة، والذي لا يزال إلى اليوم الذين يتخيلون أن الحياة العملية راحة ورفاهية قائلا لهم ناصحا: «فادفعوا عنكم هذه الخيالات، ووطنوا النفوس على أنكم تَلْقَون من البلاء والمجهدة في الحياة العملية أضعاف ما تَلْقَون منهما في الحياة العلمية» [31]

بعض المبادئ التربوية وأسس المراجعة الصحيحة والخصائص التعليمية التي بوساطتها يتم العلم النافع الصحيح وترسخ المعرفة العلمية التربوية في الذاكرة، التي ذكرها الشيخ البشير الإبراهيمي 42: [32]

- 1الانقطاع للعلم، أي إنفاق كل الوقت، الدقائق والساعات في تحصيله
- 2أخذ العلم من أفواه الرجال وبطون الكتب والرحلة في سبيل تحصيله؛
- 3استثمار كنوز العلم بالبحث والمطالعة وكثرة المناظرة والمراجعة الدائمة؛
- 4ضرورة تدوين العلم لأنه أكثر حفظا وبقاء؛
- 5وجوب التعرف على الجديد من العلم، والطريف من الآراء والمفيد من الكتب؛
- 6عدم الاكتفاء بالدروس وحدها، بل الاعتماد على المذاكرة التي هي لقاح العلم؛
- 7عدم الاكتفاء بالكتاب المدرسي المبرمج والمقرر للسنة الدراسية، وإنما يجب قراءة ومراجعة كتب أخرى في مختلف العلوم والمعارف كالتاريخ والأدب والحكمة والأخلاق والتربية ليتسع الإدراك وتنموا الملكة اللغوية؛
- 8حسن استغلال أوقات الفراغ وعدم تضييعه فيما لا ينفع صاحبه؛
- 9عدم الاكتفاء بحفظ المتون وحدها، وحفظ كلّ ما يقوي ويثري الملكة اللغوية البيانية، داعيا إياهم إلى حفظ القرآن الكريم وتدريب الألسنة عليه من خلال الاستشهاد به في اللغة والقواعد والدين والأخلاق واستظهاره أثناء الحاجة إليه؛

-10تجنب استباق الأحداث، فلكلّ وقت وحدثه، أي إنجاز المهام في أوقاتها وعدم التسرع في إنجازها دون أن يحل وقتها لتأخذ بقوة واستحقاق أكثر. وما نريد الإشارة إليه، أن العلامة محمد البشير الإبراهيمي قد دافع عن حق الجنس الأنثوي في التعليم «في مجتمع كان يعتبر تعليم البنت إحدى الكبر، وقد جادل الإمام الإبراهيمي جدالا كبيرا عن حقها في التعليم، بل عن واجبه عليها، إذ الإسلام يجعل العلم فريضة على المسلم ذكرا كان أم أنثى وبذلك وصل عدد الإناث في مدارس الجمعية إلى 5696 بنت سنة 1951م ليقفز إلى ثلاثة عشرة ألف بنت سنة 1953م وهو عدد ضخم نظرا للظروف ذلك العهد الاجتماعية والنفسية والمادية»[33]

إن من يدقق النظر في المبادئ والخصائص العلمية التي ذكرها الإبراهيمي، يرى مدى اهتمامه بالمتعلمين لأنهم أساس بناء الأمة ونهضتها، لهذا وجه إليهم تلك المبادئ العلمية الثمينة التي والله إذا أخذوها بجد ستنير لهم دروب المعرفة والعلم وستفتح لهم آفاقه وأبوابه وسترسخ مختلف معارفه في ذاكرتهم. وهي مبادئ وأسس ضرورية للتبحر في العلوم في وقتنا الراهن، فما أحوجنا اليوم إلى مثل تلك المبادئ والخصائص العلمية[34]

3.4.المادة العلمية :

رأى الشيخ البشير الإبراهيمي أن المادة العلمية التي لابد أن يركز عليها في التدريس وهي اللغة العربية

1- اللغة العربية أساس التربية والتعليم، فهو يرى أن الرأي الصواب هو أن «نتعلم ديننا ولغتنا وكلّ ما يخدمها من علوم وفنون، من البدايات إلى النهايات»[35]

2- أن يكون المحتوى مسايراً للعصر، يقول: «والأمة تريد تعليما عربيا يساي45 العصر وقوته ونظامه لا تعليما يحمل جراثيم الفناء، وتحمله نُذر الموت... »[36]

- 3أن تكون الكتب سهلة مبسوطة، يقول ...» :وقرؤوا غيره من الكتب السهلة المبسوطة في ذلك العلم... وسينتهي الإصلاح الذي تقوم به إدارات جامعاتنا إلى اختيار كتب سهلة ممتعة في كلّ علم تفرض عليكم قراءتها ومطالعتها»[37]

- 4أساس العلوم هو القرآن الكريم، لذلك ينبغي حفظه والاستشهاد به في المحتوى العلمي، يقول: «والقرآن القرآن تعاهدوه بالحفظ وأحيوه بالتلاوة...»[38]

- 5أن تكون المادة العلمية أصيلة مأخوذة من بطون الكتب؛[39]

- 6تنوع المحتوى العلمي وإثرائه بمختلف العلوم، بل ذكر علوما أخرى يرى أنّها ضرورية في المحتوى العلمي كالتاريخ والجغرافيا والرياضيات وعلوم الطبيعة والأدب والتربية والحكمة والطب.[40]

- 7توحيد البرنامج والمنهاج في المحتوى العلمي، يقول في هذا : «إننا نجري على منهاج واحد ونسير على برنامج واحد عاهدنا الله على تنفيذه»[41]

4.4.الطريقة :

إن التربويين الحقيقيين لا يكتفون بالمادة العلمية التي تزخر بها رفوف المكتبات والتي بإمكان أي متعلم الوفود إليها، وإنّما يركزون أكثر على طريقة إيصالها إلى المتعلمين بأسلوب واضح بسيط يفهمونه، وإلا فما جدوى ذلك المحتوى الواسع الثري بشتى أنواع المعارف؟ وما فائدة وجود المعلمين في الساحة العلمية؟ فهي طريقة[42]

«لا تنفصل عن المحتويات، وتتمثل في الأساليب التي يتبعها المدرس في توصيل المعلومات إلى أذهان التلاميذ»[43]

مرجعيات الفعل التربوي عند البشير الإبراهيمي

1.5.المرجعية الدّينية:

يعتبر الدين الإسلامي هو المرجعية الأساسية في أي عمل خصوصا عندما يتعلق الأمر بالقضية الوطنية و الأمة العربية لابد من الإنسان الرجوع إلى ما جاء في الكتاب المقدس متبوعا بقول الرسول صل الله عليه وسلم إذ نجد الشيخ الإبراهيمي يقول عن هذه المرجعية الدينية ودورها "نحن قوم مسلمون جزائريون... نعمل على المحافظة على تقاليد ديننا التي تدعو إلى كل كمال إنساني... وفي المحافظة على هذه التقاليد، المحافظة على أهم مقومات قوميتنا، وأعظم أسباب سعادتنا وهنائنا، لأننا نعلم.. بأن الدين قوة عظيمة لا يستهان به. [44]

ولا غريب في أن يولي الإبراهيمي كل هذا الاهتمام للدّين باعتباره احد الركائز الروحية التي من شأنها تعيد للجزائري المقهور طاقته في فترة تراجع فيها وازعه الديني بفعل الاستعمار الذي هدّم كل مقومات الثّقافة الإسلامية، وحارب القرآن الكريم بشتى الوسائل وأبشع الأساليب والإبراهيمي يجد في الدّين المتنفس الأوحد للوصول إلى مرحلة الكمال الإنساني، والتي تنشدها التربية في عهودها القديمة والحديثة وحتّى "خلق الإنسان يتكوّن ويتحدّد بالتربية المبكرة إلى حدّ أعظم بكثير مما كان يدور بخلد أكثر المربين تحمّسا في الأجيال الماضية[45]

2.5.المرجعية القومية:

تعرف القومية بأنها مجموع المميزات المؤسسة على ثوابت الأمة، ومشاعرها العميقة التي فُطرت عليها وعلى رأسها اللغة والعقيدة والتاريخ المشترك والمصير المشترك، وقد أولاها الشيخ أهمية بالغة فعاد إلى تاريخ العرب وأنصفهم بحجة ما اجتباهم الله به حين خصهم بالقرآن لغة وتنزيلا وبالرسول أصلا ونسبا[46]

يقول: "على كل من يدين بالإسلام، ويهتدي بهدي القرآن، أن يعتني بتاريخ العرب، ومدنيتهم، وما كان من دولهم وخصائصهم قبل الإسلام. ذلك لارتباط تاريخهم بالإسلام، ولعناية القرآن بهم، ولاختيار الله لهم لتبليغ دين الإسلام[47]

والقومية عند الشيخ ليس المقصود بها انتماء لمن كان أصله عربيا بل منح الإبراهيمي الجنسية العربية لكل من يتخذ لغة القرآن لسانا له. ومعنى ذلك أن الأمة العربية الإسلامية ليست مؤطرة بمكان ولا بزمان؛ بل هي في اتساع دائم، أو كما قال الشيخ: "ينمو عدد الأمة العربية بنموّ عدد من يتكلمون لغتها...". وذلك كله تفسيرا لقوله عليه الصلاة والسلام: "ليست العربية بأحَدِكُم من أب ولا أمّ؛ وإنما هي من اللسان[48]. فمن تكلم بالعربية فهو عربي" يقول الشيخ بهذا الصدد: "فليس الذي يكوّن الأمة، ويربط أجزاءَها، ويوحّد شعورها، ويوجهها إلى غايتها، هو هبوطها من سلالة واحدة. وإنما الذي يفعل ذلك هو تكلمُها بلسان واحد[49]

وهو بذلك يجمع تحت مصطلح القومية العربية بين اللّغة والدّين، لا "بقومية عربية مجسدة بالعرق وباللغة بعيدا عن الإسلام فهو الركيزة التي ينبغي التشبّث بنصوصها وأحكامها حتى يضمن كل مواطن عربي مسلم هويته وذاته الحقّة، وبدورها ستتصدّى لكلّ العوائق مهما كانت إمكاناتها وسلبياتها. [50]

لابد من المحافظة على الوطن و التمسك باللغة العربية لأنها أساس الدين الإسلامي ، والتحلي بالعزيمة ، وتكون جاهزة لكل من يقف أمامهم أو طمس هويتهم .

3.5. المرجعية الوطنية:

ارتكزت الدعوة الإصلاحية التي تبناها البشير الإبراهيمي وأعضاء الجمعية على الجزائريين بآمالهم، وتطلعاتهم، وكان هذا لبّ لباب جمعية العلماء المسلمين، [51]

وفي هذا يقول الإبراهيمي "مبدأ جمعية العلماء يرمي إلى غاية جليلة فالمبدأ هو العلم والغاية هي تحرير الشعب الجزائري، والتحرير في نظرها قسمان: تحرير العقول والأرواح وتحرير الأبدان والأوطان والأول أصل الثاني، فإذا لم تتحرر العقول والأرواح من الأوهام في الدين وفي الدنيا، كان تحرير الأبدان من العبودية، والأوطان من الاحتلال متعذرا أو متعسرا، حتى إذا تم منه شيء اليوم، ضاع غدا لأنّه بناء على غير أساس، والمتوهم ليس له أمل، فلا يُرجى منه عمل، لذلك بدأت جمعية العلماء من بداية نشأتها بتحرير العقول و الأرواح، تمهيدا للتحرير النّهائي[52]

فالوطنية بما هي عاطفة تعبر عن ولاء الإنسان لبلده، وانتماء إلى دولة معينة، وكذا تعبير عن واجب الإنسان نحو وطنه، فقد آمن الإبراهيمي بكل مضامينها، فوطنيته هي من جعلته يعود إلى الجزائر ليكون مربيا ومصلحا ثائرا على الاستعمار، وقد حاول ترسيخ هذه المرجعية في الجيل الذي رباه تحت لواء جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ونجح في ذلك نجاحا كوّن للجزائر جيلا رفع راية الثورة التحريرية ضد الاستعمار الفرنسي [53]

ومن خلال ما سبق نحاول أن أعرض عليكم نماذج كم منهاج الشيخ البشير الإبراهيمي :

الملحق رقم : 02

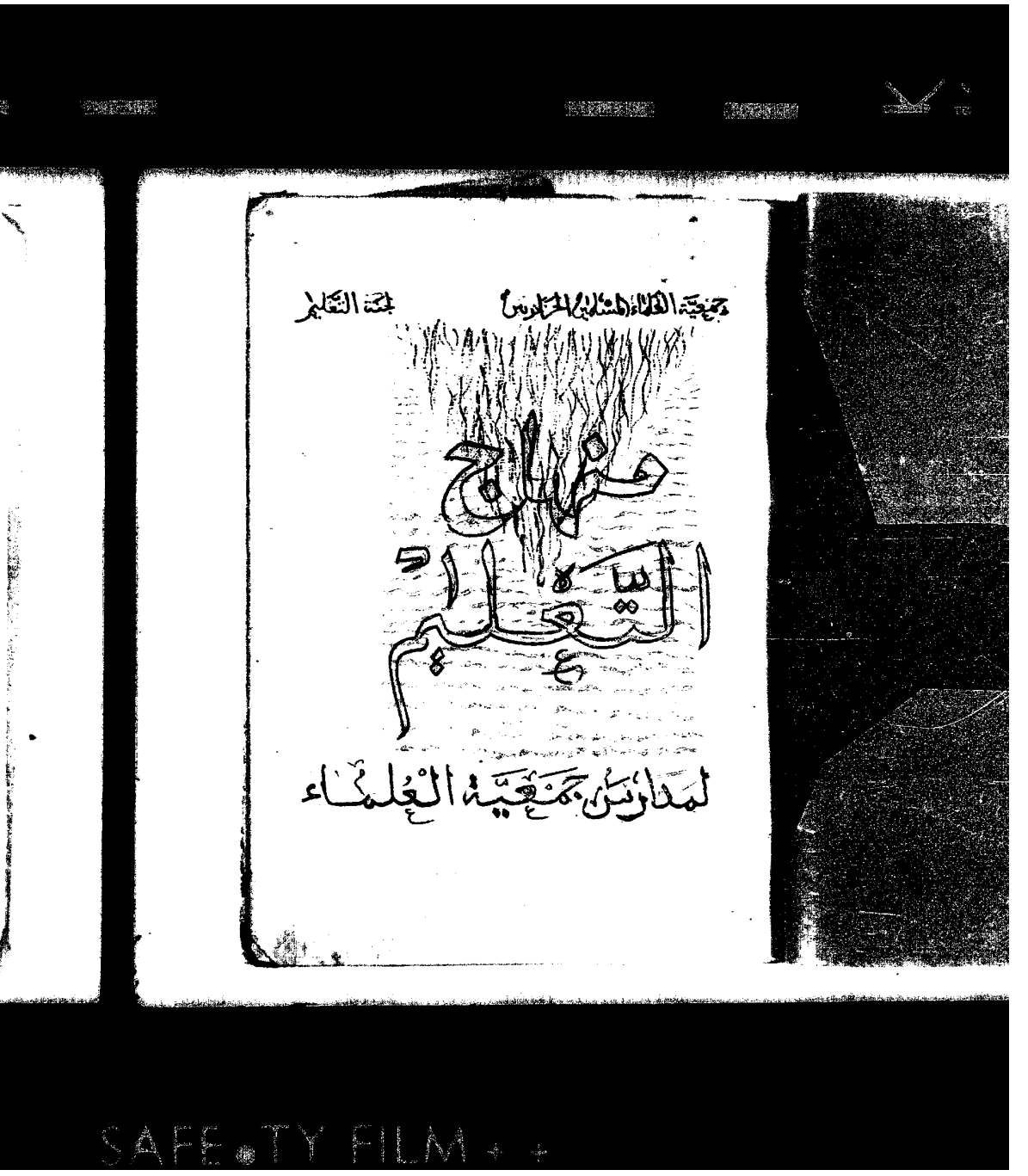
جمعية العلماء المسلمين الجزائريين
لجنة التعليم
منهاج التعليم
لمدارس جمعية العلماء
SAFETY FILM

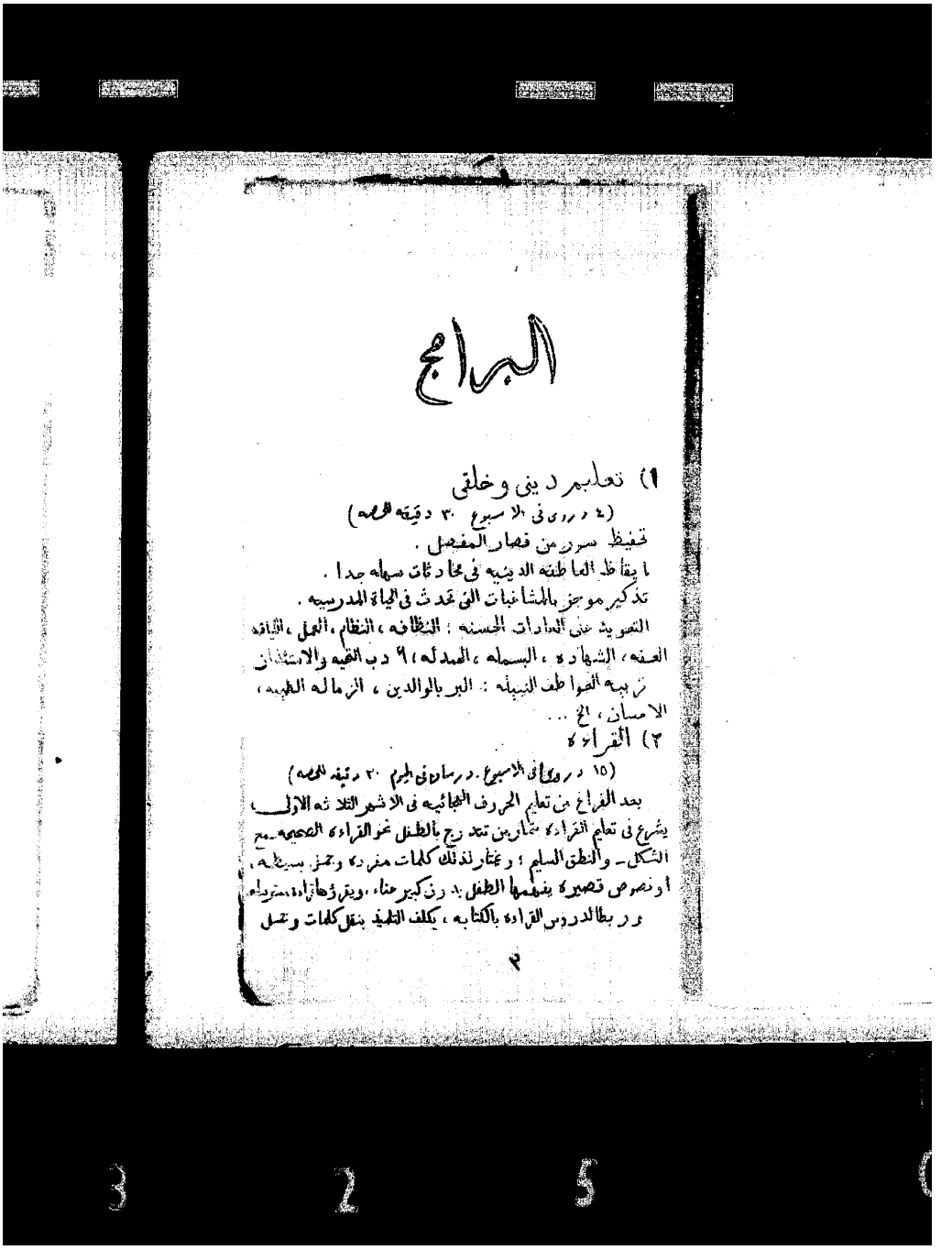

البرامج

١) تعليم ديني وخلقي
(٤ دروس في الاسبوع ٣٠ دقيقة الحصة)
تحفيظ سور من قصار المفصل .
ايقاظ العاطفة الدينية في محادثات سهلة جدا .
تذكير موجز بالمشاعبات التي تحدث في الحياة المدرسية .
التعويد على العادات الحسنة : النظافة ، النظام ، العمل ، الثبات العفة ، الشهامة ، البسالة ، الصدقة ، ٩ دب الفيه والاستئذان
تربية العواطف النبيلة : البر بالوالدين ، الرحمة الطيبة ، الاحسان ، الخ ...
٢) القراءة
(١٥ درسا في الاسبوع . درسان في اليوم ٢٠ دقيقة الحصة)
بعد الفراغ من تعليم الحروف الهجائية في الاشهر الثلاثة الاولى يشرع في تعليم القراءة بتمارين تتدرج بالطفل نحو القراءة الصحيحة مع الشكل - والنطق السليم ؛ وتختار لذلك كلمات مفردة وجمل بسيطة ، أو نصوص قصيرة يفهمها الطفل بـ درن كبير عناء ، ويقرؤها قراءة صحيحة ، وربط الدروس القراءة بالكتابة ، يكلف التلميذ بنقل كلمات وجمل

٢

3 2 5

الملحق رقم 03

الملحق رقم 04

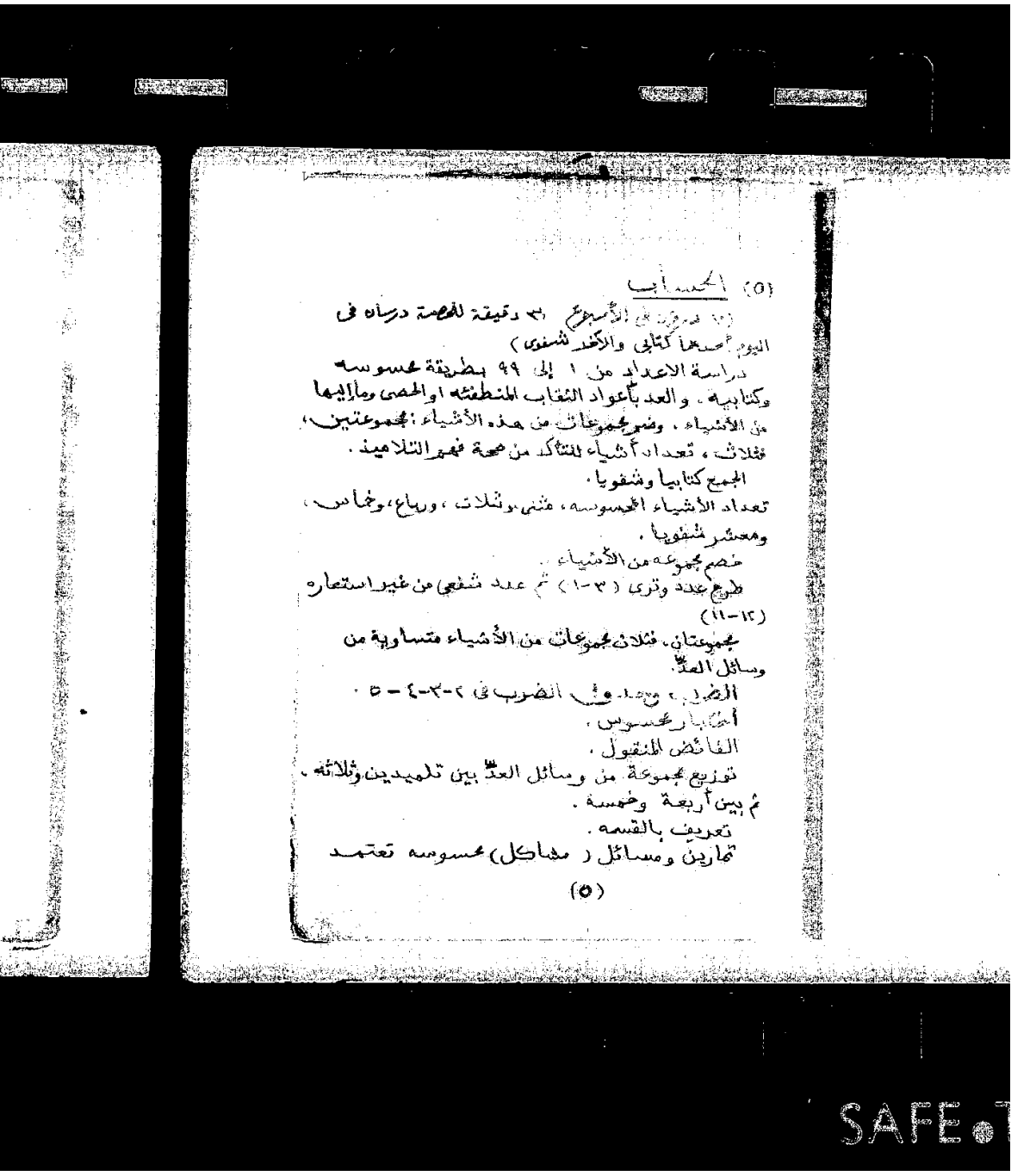

(٥) الحساب

(٢ حصص في الأسبوع ٣٠ دقيقة للحصة درسان في اليوم أحدهما كتابي والآخر شفوي)

دراسة الاعداد من ١ إلى ٩٩ بطريقة محسوسة وكتابية. والعد بأعواد الثقاب المنظفة او الحصى وما إليها من الأشياء. وضم مجموعات من هذه الأشياء: مجموعتين، ثلاث، تعداد أشياء للتأكد من صحة فهم التلاميذ.

الجمع كتابيا وشفويا.

تعداد الأشياء المحسوسة، مثنى وثلاث، ورباع، وخماس، ومعشر شفويا.

ضم مجموعة من الأشياء.

طرح عدد وترى (٣-١) ثم عدد شفهي من غير استعارة (١٢-١١)

مجموعتان، ثلاث مجموعات من الأشياء متساوية من وسائل العدّ.

الضرب، وجدول الضرب في ٢-٣-٤-٥.

أخبار محسوس.

الفائض المنقول.

توزيع مجموعة من وسائل العدّ بين تلميذين وثلاثة، ثم بين أربعة وخمسة.

تعريف بالقسمة.

تمارين ومسائل (مشاكل) محسوسة تعتمد

(٥)

الملحق رقم :05

7. خاتمة :

وما نخلص إليه في الأخير:

أن الخطب التي كان يلقيها هدفها غرس الإيمان و نشر الفكر الجمعي أنه كان ينظم حلقات في المساجد تخص الوعظ والإرشاد ، و ألح الشيخ البشير الإبراهيمي على اختيار رجال التربية من أجل القيام بأعمالهم بطريقة صحيحة ، و لابد لنا التشجيع على دراسة أعمال الشيخ البشير الإبراهيمي ، واستنباط الأسس العلمية التربوية والتعليمية إدراج نصوص للعلامة بغية تناولها في المسار الدراسي وفي مختلف الأطوار.

و أنه لابد من المعلمين الجدد الاستفادة من الفكر التربوي لدى البشير الإبراهيمي وبالأخص في منهاج تربوي جديد .

8. قائمة المصادر والمراجع :

1 . محمد حسن العمايرة ، التربية والتعليم في الأردن منذ العهد العثماني حتى عام 1977 ،ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن ،1999

2 . د.محسن علي عطية ،المناهج الحديثة و طرائق التدريس ،ط1، المناهج للنشر والتوزيع، 2013عمان . الأردن

3. عبد الكريم صفصاف ، رواد النهضة والتجديد في الجزائر (1989م1965م)، دار الهدى ، الجزائر ، 2007

4. يوسف العايب،تجليات ثقافة المقاومة في فكر محمد البشير الإبراهيمي و أدبه ،جامعة الوادي

5.عبد الكريم بوصفصاف،جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ودورها في تطوير الحركة الوطنية الجزائرية من 1931.1945،

6. محمد الطيب العلوي ، مظاهر المقاومة الجزائريةمن عام 1830حتى ثورة نوفمبر 1954م،ط1، دار البعث، قسنطينة ، 1985

7.محمد طاهري،الحركة الإصلاحية في الفكر الإسلامي المعاصر،دار الأمة للطباعة والنشر،، الجزائر، 2010

8. أحمد الخطيب ، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين و أثرها الاصلاحي في الجزائر ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 1985م
9. عقيلة صخري ، فن المقال عند محمد البشير الإبراهيمي . دراسة تحليلية ، ماجستير في الأدب العربي الحديث ، جامعة عين شمس ، جمهورية مصر العربية ، 1990
10. جمعية العلماء المسلمين ، سجل مؤتمر جمعية العلماء المسلمين ،دار المعرفة ، 2008،
11. محمد البشير الإبراهيمي: عيون البصائر، ط2 ،الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، د.ت
12. شهيرة بوخنوف، البعد التعليمي في كتاب "عيون البصائر" للعلامة محمد البشير الإبراهيمي ، جريدة البصائر ، 2017
https://elbassair.org
13. مجد عزيز إبراهيم: تنمية تفكير المعلمين والمتعلمين، ضرورة تربوية في عصر المعلومات، ط1 ،عالم الكتب، 2006
14. أحمد طالب الإبراهيمي: آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي، ط1 ،ج2 ،دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1997
15. صالح بلعيد: دروس في اللسانيات التطبيقية، ط4 ،دار هومة، الجزائر، 2009
16. محمد البشير الإبراهيمي، الآثار، جمع وتقديم: أحمد طالب الإبراهيمي، دار الغرب الإسلامي، ج3، ط1، 1997

المقالات :

17. د.عبدالله بن صفية،الفكر التربوي وسؤال المرجع عند محمد البشير الإبراهيمي ، مجلة جيل الدراسات الأدبية والفكرية ، العدد40، 2018 ، الجزائر

المداخلات :

18. القرضاوي يوسف ،مقومات الفكر الإصلاحي عند محمد البشير الإبراهيمي، مداخلة في ملتقى دولي للإمام البشير الإبراهيمي بمناسبة الذكرى الأربعين لوفاته ، دار الغرب الإسلامي ، 2005م

مواقع الأنترنيت :

19.فضيل عبد القادر، التربية عند الإمام البشير الإبراهيمي دراسة تحليلية للمنهج الذي خطه لجمعية العلماء وعالج من خلاله مسائل التعليم ، الموقع http://www.ibrahimi.net تمت زيارته يوم 22/10/2019

الملاحق :

رقم 01 ، رقم 02، رقم 03،رقم04،رقم 05

9. الهوامش :

[1] محمد حسن العمايرة ، التربية والتعليم في الأردن منذ العهد العثماني حتى عام 1977 ،ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن ،1999 ، ص: 43

[2] القرضاوي يوسف ،مقومات الفكر الإصلاحي عند محمد البشير الإبراهيمي، مداخلة في ملتقى دولي للإمام البشير الإبراهيمي بمناسبة الذكرى الأربعين لوفاته ، دار الغرب الإسلامي ، 2005م ، ص : 84

[3] د.محسن علي عطية ،المناهج الحديثة و طرائق التدريس ،ط1، المناهج للنشر والتوزيع، 2013عمان . الأردن ، ص: 261-260

[4] عبد الكريم صفصاف ، رواد النهضة والتجديد في الجزائر (1989م1965م)، دار الهدى ، الجزائر ، 2007، ص : 48

[5] يوسف العايب،تجليات ثقافة المقاومة في فكر محمد البشير الإبراهيمي و أدبه ،جامعة الوادي ص : 190

[6] عبد الكريم بوصفصاف،جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ودورها في تطوير الحركة الوطنية الجزائرية من 1931.1945، ص :78

[7] محمد الطيب العلوي ، مظاهر المقاومة الجزائريةمن عام 1830حتى ثورة نوفمبر 1954م،ط1، دار البعث، قسنطينة ، 1985،ص : 114،115

[8] محمد طاهري،الحركة الإصلاحية في الفكر الإسلامي المعاصر،دار الأمة للطباعة والنشر،، الجزائر، 2010،ص : 15

[9] المرجع نفسه ، ص : 16

[10] أحمد الخطيب ، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين و أثرها الاصلاحي في الجزائر ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 1985م ، ص : 232

[11] عقيلة صخري ، فن المقال عند محمد البشير الإبراهيمي . دراسة تحليلية ، ماجستير في الأدب العربي الحديث ، جامعة عين شمس ، جمهورية مصر العربية ، 1990، ص :194

[12] جمعية العلماء المسلمين ، سجل مؤتمر جمعية العلماء المسلمين ،دار المعرفة ، 2008، ص : 136،137

[13] محمد البشير الإبراهيمي: عيون البصائر، ط2 ،الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، د.ت ص306

[14] فضيل عبد القادر، التربية عند الإمام البشير الإبراهيمي دراسة تحليلية للمنهج الذي خطه لجمعية العلماء وعالج من خلاله مسائل التعليم ، الموقع http://www.ibrahimi.net تمت زيارته يوم22/10/2019

[15] المصدر نفسه ،ص : 288

[16] المصدر نفسه ،ص : 289

[17] المصدر نفسه ،ص : 291

[18] المصدر نفسه ،ص : 291

[19] المصدر نفسه ،ص : 296

[20] عيون البصائر ، المصدر نفسه ، ص : 239

[21] المصدر نفسه ، ص : ، ص : من298 إلى 300 (بتصرف)

[22] شهيرة بوخنوف، البعد التعليمي في كتاب "عيون البصائر" للعلامة محمد البشير الإبراهيمي ، جريدة البصائر ، 2017 https://elbassair.org

[23] مجد عزيز إبراهيم: تنمية تفكير المعلمين والمتعلمين، ضرورة تربوية في عصر المعلومات، ط1 ،عالم الكتب، 2006 ،ص:258

[24] أحمد طالب الإبراهيمي: آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي، ط1 ،ج2 ،دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1997، ص :11

[25] مجد عزيز إبراهيم: تنمية تفكير المعلمين والمتعلمين، ص : 256

[26] المرجع نفسه ، ص : 305

[27] عيون البصائر ، ص : 309

[28] عيون البصائر ، ص : 49،50

[29] المصدر نفسه ، ص :217

[30] المصدر نفسه ، ص :217

[31] المصدر نفسه ، ص : 219

[32] المصدر نفسه ، ص : 219

[33] آثار البشير الإبراهيمي ، ص : 21

[34]. شهرة بوخنوف ، مرجع سابق

[35] عيون البصائر ، المصدر نفسه ، ص : 275

[36] المصدر نفسه ، ص : 313

[37] المصدر نفسه ، ص : 218

[38] المصدر نفسه ، ص : 218

[39] المصدر نفسه ، ص : 216

[40] المصدر نفسه ، ص : 281،282

[41] المصدر نفسه ، ص : 239

[42] شهرة بوخنوف ، جريدة البصائر ، مرجع سابق .

[43] صالح بلعيد: دروس في اللسانيات التطبيقية، ط4 ،دار هومة، الجزائر، 2009 ،ص:102

[44] محمد البشير الإبراهيمي، الآثار، جمع وتقديم: أحمد طالب الإبراهيمي، دار الغرب الإسلامي، ج3، ط1، 1997،ص : 277

[45] د.عبدالله بن صفية،الفكر التربوي وسؤال المرجع عند محمد البشير الإبراهيمي ، مجلة جيل الدراسات الأدبية والفكرية ، العدد40، 2018 ، الجزائر،ص :40

[46] د.عبدالله بن صفية،الفكر التربوي وسؤال المرجع عند محمد البشير الإبراهيمي،ص :40

[47] محمد البشير الإبراهيمي، الآثار،ج4، ، ص: 59

[48] د.عبدالله بن صفية،الفكر التربوي وسؤال المرجع عند محمد البشير الإبراهيمي،ص :40

[49]محمد البشير الإبراهيمي ، ص : ج4، ص : 17

[50] د.عبدالله بن صفية،الفكر التربوي وسؤال المرجع عند محمد البشير الإبراهيمي،ص :40

[51] د.عبدالله بن صفية،الفكر التربوي وسؤال المرجع عند محمد البشير الإبراهيمي،ص :40

[52] الآثار ، البشير الإبراهيمي ، ص : 377

[53] د.عبدالله بن صفية،الفكر التربوي وسؤال المرجع عند محمد البشير الإبراهيمي،ص :40